

### الصالح: ما تضمنه تصريحه «قرصنة دولية» ونحذر من تداعيات خطيرة محتملة

## أنزور لـ«الوطن»: عقل ترامب العنصري لن ينفعه مع شعب خبير المقاومة

سيلفا رزوق

اعتبر نائب رئيس مجلس الشعب نجندت أنزور أن العمل الدبلوماسي والجمع الدولي على رفض تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاعتراف بسيادة «إسرائيل» على الجولان العربي السوري المحتل، سيكون له دور كبير في لجمه، ونحذر من أن عقله العنصري لن ينفعه مع شعب خبير المقاومة، على حين وصف مدير مكتب شؤون الجولان في رئاسة مجلس الوزراء مدحت الصالح قرار دونالد ترامب بـ«القرصنة الدولية»، محذراً من مخطط تهويدي قد يطول الجولان بعد هذا التصريح.

وفي تصريح لـ«الوطن»، اعتبر أنزور أن تقول الولايات المتحدة في الاستهتار بحقوق العرب وخاصة الفلسطينيين والسوريين، ودوسها على القرارات الدولية التي صوتت هي في يوم من الأيام عليها وخاصة القرارين ٢٤٢، ٢٣٨ وقرار مجلس الأمن ٤٩٧ لعام ١٩٨١، وكذلك الميثاق الدولي الذي ينص على عدم جواز ضم الأراضي المحتلة بالقوة، وعلى إلزام «إسرائيل» بإعادة الأراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧، وغيرها من القرارات، كل هذا الاستهتار والتعالي سوف يعكس على أميركا وعلى العدو الصهيوني، لكون الشعب السوري الذي أصلاً لم يكن يقف بأميركا بات يعتبرها شريكاً مقدمتياً على حقوقها، وبالتالي لا تعد واشنطن حتى أحد مقانين حل المشاكل بالمنطقة، وبشكل شديد الوضوح، وهذا يصيب ضاراً لها أمام ملايين أهل المنطقة. ولقد أنزور إلى أن الولايات المتحدة



وقفة احتجاجية في مجدل شمس استنكاراً لتصريحات ترامب حول الجولان أمس (رويتزر)

زيادة نسبة الاستيطان، والمزيد من الإجراءات الصهيونية بحق أهلنا في الجولان المحتل، والمستمرة أصلاً منذ عشرات السنين، لكن في حال إعطاء الضوء الأخضر الأميركي، سوف يعمل «الإسرائيليون» باتجاه تهويد الجولان. واعتبر، أن خطورة ما يجري هو أن واشنطن تعمل وبصورة معلنة على ضرب الأعراف والقوانين الدولية، وقرارات مجلس الأمن، وتمتدح أرض ليست لها لأناس ليست لهم، ومنها الجولان والقدس. ولقد الصالح إلى أن الموقف السوري كان واضحاً وشديداً للجهة في هذا الاتجاه، منبهاً من أن الأوضاع سوف تتصاعد بصورة كبيرة، لأن من حق السوريين القيام بجميع الأعمال المتاحة، كما أن أهالي الجولان لن يكتفوا على ما يحاك ضدهم وسيبديون بالتحرك سواء بالاعتصامات أو غيرها من الأعمال.

ولتأكيد على الانتفاء لوطن الأم سورية، والرفض القاطع والكامل لهذا القرار وكل القرارات التي تستصدر ضد الجولان. واعتبر، أن ما يجري سيدفع بمحور المقاومة للتسيق والتصعيد بهدف التصدي لما يجري التخطيط له لاسترجاع الجولان، مشيراً إلى أن الدولة السورية من حقها استخدام جميع الوسائل لاسترجاع أراضيها بما فيها الحرب والمقاومة الشعبية، وهذا حق تكفله المواثيق الدولية، داعياً المجتمع الدولي والشعب العربي والسوري، لدعم صمود أهلنا في الجولان وتقديم كل السبل الإعلامية والعمومية والمادية ومدعم بهذا الدعم لاستمرار صمودهم في وجه المشاريع الإسرائيلية.

تعلن من إبادة السكان الأصليين في القارة الأميركية، سنبغ في مثل هذه الأيام ومع شعب خبير المقاومة عبر مئات السنين. وأشار أنزور إلى أهمية تشكيل جبهة عالمية لرفض القرار الأميركي، وتحييده وتقزيمه، ودفع المجتمع الدولي للتصديق برفض هذا القرار الأحادي، معتبراً أن العمل على التمسك على الجولان سيكون له دور كبير في لجم الولايات المتحدة، كما محتلة وتابعة للسيادة السورية، وعلى «إسرائيل» إعادة الأرض للسيادة السورية.

تعلن من إبادة السكان الأصليين في القارة الأميركية، سنبغ في مثل هذه الأيام ومع شعب خبير المقاومة عبر مئات السنين. وأشار أنزور إلى أهمية تشكيل جبهة عالمية لرفض القرار الأميركي، وتحييده وتقزيمه، ودفع المجتمع الدولي للتصديق برفض هذا القرار الأحادي، معتبراً أن العمل على التمسك على الجولان سيكون له دور كبير في لجم الولايات المتحدة، كما محتلة وتابعة للسيادة السورية، وعلى «إسرائيل» إعادة الأرض للسيادة السورية.

تعلن من إبادة السكان الأصليين في القارة الأميركية، سنبغ في مثل هذه الأيام ومع شعب خبير المقاومة عبر مئات السنين. وأشار أنزور إلى أهمية تشكيل جبهة عالمية لرفض القرار الأميركي، وتحييده وتقزيمه، ودفع المجتمع الدولي للتصديق برفض هذا القرار الأحادي، معتبراً أن العمل على التمسك على الجولان سيكون له دور كبير في لجم الولايات المتحدة، كما محتلة وتابعة للسيادة السورية، وعلى «إسرائيل» إعادة الأرض للسيادة السورية.

تعلن من إبادة السكان الأصليين في القارة الأميركية، سنبغ في مثل هذه الأيام ومع شعب خبير المقاومة عبر مئات السنين. وأشار أنزور إلى أهمية تشكيل جبهة عالمية لرفض القرار الأميركي، وتحييده وتقزيمه، ودفع المجتمع الدولي للتصديق برفض هذا القرار الأحادي، معتبراً أن العمل على التمسك على الجولان سيكون له دور كبير في لجم الولايات المتحدة، كما محتلة وتابعة للسيادة السورية، وعلى «إسرائيل» إعادة الأرض للسيادة السورية.

### قولاً واحداً

#### الاستفزاز والصور السورية

مازن بلال

يصعب تحليل الموقف الأميركي تجاه الجولان، فهو يحمل رغبة تقرد وسط نظام دولي هش لأبعد الحدود، وفي المقابل يكسر كل مساحات الحرب الباردة التي أنتجت القرارين ٢٤٢ و٢٣٨، فالملعى الدولي لمسألة اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسيادة «إسرائيل» على الجولان هو «تصفية» لعملية السلام، وأما المؤشرات على المستوى الإقليمي والداخل السوري فهو فرز للموقف وفق منطقتين جديدتين، حيث لم يعد معيار العداء لـ«إسرائيل» ضرورياً لخراطيم المنطقة، وانتهت مسألة «حرب الوجود» لسورية تحديداً من سلم الأولويات وذلك وفق المنطق الأميركي. الجانب الأساسي في القرار الأميركي يحمل رهاناً على ترنح مواقف الجميع، فهو فتح باباً ربما تدخله جميع الدول بعد التفاوض، فالخيار لانتهيار «عملية السلام»، وعدم القدرة على إنهاء الأزمة السورية هو كسر الخراطيم المتعريف بها دولياً، وخلق فرز جديد لمواقف الكبري المتعريف بها لا ينظر ترامب إلى أي موقف سوري داخلي باستثناء الموقف الرسمي، فواشنطن تعتبر أن هناك مساحتين على المستوى السوري: الأولى مساحة حكومية تتصامم معها بشكل دائم، وهي في وضعية حرب معها منذ الاعتداء الذي نفذته ضد الأراضي السورية العام الماضي بحجة السلاح الكيميائي. المساحة الثانية هي البنية السياسية - الاجتماعية لسورية، وكان الرهان طوال الأزمة السورية على إعادة تشكيل هذه البنية وتزويدها بثقافة أدت لتناقضات خلال سنوات الحرب، فانتشار الإرهاب والتطرف يحتاج لقراءة جديدة تأخذ بالحسبان نوعية التوازن في البنية السياسية - الاجتماعية، والآليات التي تعاملت معها الولايات المتحدة وغيرها من الدول لكسر هذا التوازن بشكل عنيف، فإدارة الرئيس ترامب بقرارها الاعتراف بسيادة «إسرائيل» على الجولان لا تطرح تحدياً أمام الحكومة السورية، بل استحقاق آخر أيضاً أمام البنية السورية بشكل عام لمواجهة الرهان الأميركي على «فراغ سياسي» تقترضه بعد سنوات الحرب. تبدو المهمة أعقد بكثير من الاعتماد على الشرعية الدولية في مسألة الجولان، فالرئيس ترامب فتح صراعاً مختلفاً يجب أن يظهر على المستوى الداخلي؛ هو صراع وجود المجتمع السوري وقدرته على صياغة سياسات مواجهة مختلفة، ويمكننا هنا ملاحظة أمرين أساسيين:

«الخطاب السياسي» تجاه الجولان و«إسرائيل» عموماً لم يعد محفزاً اجتماعياً لأن الوجود السوري إجمالاً أصبح مهدداً بعوامل الأزمة، ومعركة السياسة اليوم هي في إثبات قدرة القوى على العودة لإنتاج تفكير اجتماعي مختلف عن ثقافة الأزمة، وخلق مسار لمصالح حقيقية تعيد الاعتبار لقيمة «الوجود» لكل سوري.

الأمر الثاني هو الخطاب الاجتماعي الذي ساد نتيجة هشاشة البنى السياسية، فحاول طرد فراغ السياسة بإعادة نمذجة العلاقات الاجتماعية وفق صياغات «مهادة» إلى أبعد الحدود، وهو ما تحاول أن تطرحه مؤسسات المجتمع المدني كبديل من الإخفاق السياسي العام، فالجمع المدني أمر واقع ولكن مهامه في النهاية سياسية بامتياز، وأهدافه لا يمكن أن تتحقق من دون بنية سياسية صلبة. مسألة الجولان لا تتعلق بأرض احتلتها «إسرائيل»، ولا بقرارات دولية صدرت تبعاً لتأكيد السيادة السورية، فهي قضية الوجود السوري بالعلم، وبالتفصيل قدرة المجتمع السوري على إعادة علاقته بشكل مبدع من خلال مصالح وجوية بالدرجة الأولى، وأي حديث قديم بشأن «إسرائيل» غير كاف لأنه يحتاج لتعامل مع متغيرات كثيرة وربما أهمها انحسار العوامل السياسية لحلحلة نمذجة السوريين وفق مقاييس لم تنجح في دول أخرى.

### المبادرة الوطنية، رأيت في تصريحات ترامب تكريسا لـ«شريعة الغاب» الخارجية الفلسطينية: الجولان أرض سورية تحتلها «إسرائيل»

فلسطين - محمد أبو شباب

وأضاف: «أصبح واجباً على كل من يحترم القانون الدولي فرض العقوبات والمقاطعة على حكام «إسرائيل» الذين أمعنوا في غيهم واستهتارهم بالقانون الدولي». وفي السياق، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان والعجبة البلطجة والقوة، في حين رأت فيها «المجازرة الوطنية الفلسطينية»، تكريس لـ«شريعة الغاب» بدلاً من القانون في العلاقات الدولية. وقال القيادي في «المبادرة الوطنية الفلسطينية»، نبيل دياب لـ«الوطن»: إن «الاعتراف الأميركي بضم الجولان لإسرائيل باطل وغير قانوني واستفزازي لمشاعر العرب والعالم، وهو يجرس شريعة الغاب بدلاً من القانون في العلاقات الدولية».

وأكد دياب، أن التصريحات الأميركية لن تغير وضع وحقيقة الجولان العربي السوري المحتل مطلقاً، بل يغير القرار الجائر الاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» من طبيعة المدينة العربية الفلسطينية المحتلة.

### مخاوف لدى جيش الاحتلال بعد تصريحات الرئيس الأميركي بشأن الجولان

وكالات

السوري المحتل، مشددة على أنها لن تغير أبداً من حقيقة أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً. وترافق ذلك مع عاصفة من التشنيدات الدولية بتصريحات الرئيس الأميركي، حيث عارضته كل روسيا وإيران والنظام التركي، الدول الضامنة لعملية أساتنا) إضافة إلى مصر والأردن والمغرب وفرنسا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وبإشارة ذلك، ذكر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، خلال مقابلة مع قناة «Sky News» نشرتها أمس على موقع وزارة الخارجية الأميركية، بحسب «روسيا اليوم»، أن ترامب، قرر لتوه الاعتراف بسيادة كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري المحتل، معتبراً أن هذه المسألة تختلف تماماً عن قضية القرم. وخلال المقابلة أشارت المذيعة إلى أن أميركا سبق أن فرضت عقوبات ضد روسيا على خلفية «ضمها للقرم»، لكنها تنوي الاعتراف بسيادة «إسرائيل» على الجولان. وسألت المذيعة بومبيو أينس هذا الموقف عبارة عن ممارسة واشنطن سياسة الماييس المزوجة؟ فقال في رده: «لا، إطلاقاً، ما يقوم به الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه الجولان هو اعتراف بالواقع على الأرض وبالوضع الأمني الضروري لحماية دولة (إسرائيل) وكل شيء بسيط جداً». وزعم بومبيو، أن هذا الإجراء لن يخرق قرارات مجلس الأمن الدولي، وقال: «لا، هذا يتناسب بشكل عميق مع الوضع والواقع على الأرض».

### «القمي الاجتماعي» أكد أن الشعب على أهبة الاستعداد لاستعادته أهالي الجولان: عائد للسيادة المصطوخ مهما طال زمن الاحتلال

وكالات

أن «الجولان أرض سورية ولا يمكن أن تكون غير ذلك مهما تقن رعاة الحروب في مشاريعهم الاستعمارية التوسعية الاستيطانية، مشيراً إلى أن تصريحات ترامب لا تعتبر أكثر من ترهات الغريبة وغير المسؤولة. كما ترقب من الشفخ سلمان المقت أن تصريحات ترامب وأركان إدارته تدخل سافر في شؤون الدول ذات السيادة مجدداً عزم أبناء الجولان على الصمود والتصدي في الممارسات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد الجولان ومحاولة ضمه إلى الكيان الصهيوني المصطنع. وأشار حسن فخر الدين إلى تواصل أهالي الجولان نضالهم وكفاحهم وتمسكهم بالهوية العربية السورية ووقوفهم في وجه ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي. كما تلمت الفعاليات الأهلية والشعبية في محافظة القنيطرة أمس وقفة احتجاجية في موقع عين التينة مقابل بلدة مجدل شمس المحتلة تنديداً بتصريحات ترامب. في سياق متصل، أكد الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية، في بيان تلقى «الوطن» نسخة منه، أن «صمود شعبنا في الجولان وانتميتهم بوجه الاحتلال شكّل رداً سابقاً ولاحقاً على أية محاولات لانتزاع حقنا في أرضنا السورية، فلا الإدارة الأميركية ولا غيرها يمكن أن تحقق أو تلحق في أن تفرص مصر الجولان السوري المحتل أو غيره من الأراضي السورية». وشدد «الحزب» على أن «شعبنا على أهبة الاستعداد لبذل الغالي والرخيص لاستعادة الجولان وكل الأراضي السورية المحتلة». من جهتهم وصف الطلبة وأبناء الجالية السورية في كوبا تصريحات ترامب بـ«العادية».

### تواصل ردود الفعل الدولية المنددة والرافضة للمواقف الأميركية الجديدة بشأن الجولان موسكو: تقوض التسوية.. كوبا: سنوانل دعم دمشق بريطانيا: الجولان أرض محتلة.. إيران: حركة دعائية



استفزاز قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد تصريحات ترامب قرب معبر القنيطرة أمس (أ.ف.ب)

وأكد أن الخريطة الجديدة لمنطقة غرب آسيا التي كانت مرسومة من قبل أميركا والصهيانية وبدعم من بعض الدول العربية مثل السعودية قد أعطت نتيجة معكوسة حيث أفشلت المقاومة هذا المخطط. وبعد أن شددت وزارة الخارجية الروسية أول من أمس على أن الجولان أرض سورية محتلة، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وبلدان إفريقية نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، تعليقا على الأنباء بأن الولايات المتحدة ستعترف رسمياً بسيادة «إسرائيل» على الجولان، وفق وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، أمس: «إن ذلك يقوض أسس التسوية السلمية على أساس مبدأ التنازل مقابل الأرض والمبادرة العربية».

وأضاف: «وهذا ناهيك عن القرارات التي تصف القوانين المتبينة حول ضم كل من شرق القدس والجولان إلى إسرائيل بالباطلة وغير الشرعية والمتناقضة مع القانون الدولي». وتابع الدبلوماسي الروسي: «هذا بالطبع أمر محزن. الأميركيون يقوضون حتى وجود أي آفاق للتسوية بين العربي وإسرائيل». وتأتي تأكيدات بوغدانوف على الموقف الروسي بعد أن أجرى محادثات في موسكو مع السفير الإسرائيلي لدى موسكو هاري كورين.

وأكد رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان بشارة الأسمر، أن تصريحات ترامب حول الجولان وزيارة وزير خارجيته إلى لبنان «تشكل مشروع حرب في المنطقة وقتته في الداخل اللبناني». وفي سياق متصل، أكد حزب الجيل الديمقراطي المصري، أن تصريحات الرئيس الأميركي حول الجولان تشكل «انتهاكاً صارخاً» للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال رئيس الحزب ناجي الشهابي في بيان نقلته «سانا»: «الجولان أرض سورية محتلة وستعود إلى حضن وطننا حتماً، وأول من أمس، أكدت مصر والأردن

### تواصل ردود الفعل الدولية المنددة والرافضة للمواقف الأميركية الجديدة بشأن الجولان موسكو: تقوض التسوية.. كوبا: سنوانل دعم دمشق بريطانيا: الجولان أرض محتلة.. إيران: حركة دعائية

وكالات

تواصلت ردود الفعل الدولية المنددة والرافضة بتصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الجولان العربي السوري المحتل، واعتبرت أنها انتهاك للشرعية الدولية، مؤكدة أن الجولان أرض سورية محتلة وستعود إلى حضن وطنها حتماً. وفي التفاصيل، أعربت وزارة الخارجية الكوبية في بيان لها، بحسب وكالة «سانا» للأنباء عن إدانتها الشديدة لتصريحات ترامب، مؤكدة أنها تشكل انتهاكاً خطيراً وصارخاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولاسيما القرار ٤٩٧ لعام ١٩٨١. ونددت الخارجية الكوبية من أن هذه المناورة الجديدة لواشنطن التي تنتهك الحقوق المشروعة للشعب السوري ستكون لها عواقب وخيمة على الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط وتزيد من التوترات في هذه المنطقة المحترقة. ودعت مجلس الأمن إلى الوفاء بالتزاماته المنوطة به بموجب ميثاق الأمم المتحدة في صون السلام والأمن الدوليين واتخاذ القرارات اللازمة لوقف عمل هذه الإجراءات التي تظهر انحيازاً كاملاً للكيان الإسرائيلي في أطاعه التوسعية. وأكدت الخارجية الكوبية أن هافانا ستواصل دعم الحكومة السورية في مطالبها باستعادة الجولان. وفي السياق، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصفا في بيان نقلته «سانا»، أن تصريحات ترامب «تطعي الشرعية للاحتلال وتتعارض مع القانون الدولي، وأضاف: إن «العراق يؤيد قرارات الشرعية الدولية الصادرة

وأكد أن الخريطة الجديدة لمنطقة غرب آسيا التي كانت مرسومة من قبل أميركا والصهيانية وبدعم من بعض الدول العربية مثل السعودية قد أعطت نتيجة معكوسة حيث أفشلت المقاومة هذا المخطط. وبعد أن شددت وزارة الخارجية الروسية أول من أمس على أن الجولان أرض سورية محتلة، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وبلدان إفريقية نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، تعليقا على الأنباء بأن الولايات المتحدة ستعترف رسمياً بسيادة «إسرائيل» على الجولان، وفق وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، أمس: «إن ذلك يقوض أسس التسوية السلمية على أساس مبدأ التنازل مقابل الأرض والمبادرة العربية».

وأضاف: «وهذا ناهيك عن القرارات التي تصف القوانين المتبينة حول ضم كل من شرق القدس والجولان إلى إسرائيل بالباطلة وغير الشرعية والمتناقضة مع القانون الدولي». وتابع الدبلوماسي الروسي: «هذا بالطبع أمر محزن. الأميركيون يقوضون حتى وجود أي آفاق للتسوية بين العربي وإسرائيل». وتأتي تأكيدات بوغدانوف على الموقف الروسي بعد أن أجرى محادثات في موسكو مع السفير الإسرائيلي لدى موسكو هاري كورين.

وأكد رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان بشارة الأسمر، أن تصريحات ترامب حول الجولان وزيارة وزير خارجيته إلى لبنان «تشكل مشروع حرب في المنطقة وقتته في الداخل اللبناني». وفي سياق متصل، أكد حزب الجيل الديمقراطي المصري، أن تصريحات الرئيس الأميركي حول الجولان تشكل «انتهاكاً صارخاً» للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقال رئيس الحزب ناجي الشهابي في بيان نقلته «سانا»: «الجولان أرض سورية محتلة وستعود إلى حضن وطننا حتماً، وأول من أمس، أكدت مصر والأردن